بسم الله الرحمن الرحيم

العناوين:

- **أمريكا تهيئ محمد بن سلمان لأن يكون رجلها الذي تعتمد عليه بعد هلاك والده**
- **أوروبا تكسب جولة ضد أمريكا في حلبة الصراع بليبيا**
- **ردود فعل روسية على إنشاء تشكيل دائم للناتو في منطقة البحر الأسود**
- **الناتو يعلن استمراره بتوسيع قواعده في أفغانستان**
- **روسيا تشير إلى أنها رهينة القرارات الأمريكية**

التفاصيل:

أمريكا تهيئ محمد بن سلمان لأن يكون رجلها الذي تعتمد عليه بعد هلاك والده

نقلت "الحياة" يوم 2016/6/15 أخبار زيارة ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لأمريكا، حيث يقوم بسلسلة لقاءات مع مسؤولين أمريكيين في واشنطن؛ إذ التقى مدير الاستخبارات الأمريكي جيمس كلابر ورئيس وكالة الاستخبارات المركزية سي آي إيه جون برينان وزعماء مجلسي الشيوخ والنواب في الكونغرس الأمريكي، وقد استقبله وزير خارجية أمريكا جون كيري في بيته حيث قدم له وجبة إفطار، فقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية جون كيربي: "إن الإفطار تقدير لزيارة ولي ولي العهد إلى الولايات المتحدة وإنه تطرق إلى العلاقات القوية والمستديمة بين الولايات المتحدة والسعودية ونطاق واسع من القضايا من ضمنها اليمن وسوريا وليبيا ومكافحة الإرهاب، وجرى الحديث عن التعاون لمكافحة التطرف على المستويين الإقليمي والدولي". وسبّق برينان رئيس السي آي إيه زيارة الولي العهد الثاني السعودي تصريحات يوم 2016/6/12 يعلن فيها أنه سينشر تقريرا يبرئ السعودية من علاقاتها بتفجيرات 9/11 عام 2001 في المركز التجاري العالمي بنيويورك. ومن المنتظر أن يجتمع ابن سلمان مع وزير الدفاع الأمريكي ومن ثم مع الرئيس الأمريكي أوباما.

ومن ناحية ثانية كانت وكالة الأنباء الأردنية "بترا" قد نشرت أخبار تمويل النظام السعودي لحملة كلينتون لانتخابات الرئاسة الأمريكية. ولكن هذه الوكالة ذكرت في بيان لها يوم 2016/6/13 أنه "حدث خلل فني في موقع الوكالة مساء أمس الأحد (2016/6/12)... وأنه كانت محاولة لاختراق نظام البث... وأنها فوجئت بنشر خبر مزيف نسب إليها... يتعلق بتصريحات لولي ولي العهد السعودي تفيد أن السعودية قامت بتمويل 20% من حملة المرشح المحتمل لرئاسة الولايات المتحدة عن الحزب الديمقراطي. ولفت موقع "ميدل إيست آي" الذي لقط الخبر من الوكالة الأردنية ونشره، إلى أن وسائل إعلام تطرقت في وقت سابق لارتباط السعودية ماليا بعائلة كلينتون، ففي عام 2008 تبرعت السعودية بمبلغ 10 ملايين دولار ومبلغ 25 مليون دولار لمؤسسة كلينتون الخيرية التي كان يرأسها زوجها بيل كلينتون.

ويظهر أن أمريكا تهيئ محمد بن سلمان لأن يكون رجلها الذي تعتمد عليه بعد هلاك والده الموالي لها، فتوليه أهمية قصوى وتجعله يقابل كافة أركان الحكم ليكونوا على ثقة بمدى ارتباط الرجل بأمريكا وخالص ولائه لها، وهو دائما يعمل على الظهور واتخاذ القرارات المتعلقة بسياسة النظام السعودي وكأنه

هو الرجل الفاعل الأول، حيث إن والده قد رد إلى أرذل العمر وعلى وشك الهلاك، وأن ولي العهد الأول محمد بن نايف يكاد لا يظهر له دور ولا تهتم به أمريكا.

أوروبا تكسب جولة ضد أمريكا في حلبة الصراع بليبيا

تمكنت بريطانيا وفرنسا يوم 2016/6/15 من جعل مجلس الأمن يصوّت بالإجماع على مشروع قرار صاغتاه وقدمتاه للمجلس يتعلق بمنح الاتحاد الأوروبي تفويضا لمراقبة حظر توريد السلاح إلى ليبيا. ويمنح القرار قوات عملية "صوفيا" البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي صلاحيات مراقبة وتفتيش السفن والقوارب لمحاربة تهريب السلاح عبر الشواطئ الليبية.

ومن المتوقع أن يتبنى الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع لوزراء خارجيته في بروكسل يوم 2016/6/20 توصية مجلس الأمن التي تخول مهمة "صوفيا" البحرية فرض حظر شامل على وصول السلاح إلى ليبيا تمهيدا لقرار لاحق يستثني قوات المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق من الحظر.

وتأتي هذه الخطوات ضمن نشاط أوروبي لدعم حكومة الوفاق برئاسة فايز السرّاج بقوة وبشتى الوسائل الدبلوماسية والسياسية والأمنية، وهي الحكومة التي كانت بريطانيا من وراء تشكيلها وإدخالها من تونس إلى طرابلس، وجعل حكومة المؤتمر العام التي كانت توالي بريطانيا تتنازل لها، وتعمل بريطانيا ومعها فرنسا والاتحاد الأوروبي على فرض سيطرة هذه الحكومة على كامل التراب الليبي حتى تتمكن من إسقاط عميل أمريكا حفتر وحكومة طبرق التي يهيمن عليها. وعندئذ تكون بريطانيا قد أعادت كامل نفوذها على ليبيا بعد سقوط عميلها القذافي. ولم يتمكن أهل ليبيا من الخلاص من عملاء بريطانيا حتى عادوا من جديد وهم مهددون بعملاء أمريكا، مع أنهم قاموا بالثورة للخلاص منهم، إلا أن الوعي السياسي لم يكن كاملا عندما قبلوا بتدخل دول الغرب التي توهموا أنها ستنقذهم ولم يفطنوا إلى أن الغرب وخاصة بريطانيا هو الذي كان يقف وراء القذافي ووراء جرائمه.

ردود فعل روسية على إنشاء تشكيل دائم للناتو في منطقة البحر الأسود

نقلت وكالة إنترفاكس الروسية يوم 2016/6/15 تصريحات أندريه كيلين مدير قسم التعاون الأوروبي التابع للخارجية الروسية: "إنه في حال اتخاذ قرار حول إنشاء تشكيل دائم للناتو في منطقة البحر الأسود فإن ذلك لن يحسن علاقات روسيا بالحلف، مشيرا إلى أن هناك حرية كاملة للملاحة في البحر الأسود الذي لا يعتبر مجالا بحريا للناتو" وأضاف: "سيكون ذلك ظاهرة جديدة تماما بالنسبة للبحر الأسود الذي سيؤدي بالطبع إلى حدوث خلل خطير في التوازن وإلحاق ضرر بالأمن. وحتى الآن لم يكن هناك مثل هذا التشكيل، وكانت سفن حربية لدول من خارج المنطقة خاصة الولايات المتحدة تدخل حوض البحر من حين لآخر".

وجاءت ردود الفعل الروسية هذه على إثر تصريحات الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ الذي أعلن قبل يوم في 2016/6/14 أن "الناتو يعزز وجوده في منطقة البحر الأسود وجنوب شرق أوروبا، وأن الحلف يسعى إلى نشر لواء متعدد الجنسيات في رومانيا إلى جانب أربع كتائب في بولندا ودول البلطيق". وقال: "على روسيا الكف عن دعم الناشطين (الانفصاليين) وأن تسحب قواتها وعتادها العسكري من الأراضي الأوكرانية".

وقد علق المسؤول الروسي في تاريخ سابق لوكالة نوفستي يوم 2016/6/10 على دخول المدمرة الأمريكية "USS Porte" إلى البحر الأسود قائلا: "من وقت لآخر تدخل سفن أمريكية إلى البحر الأسود، إن هذا الأمر لا يحظى بترحيبنا وهو سيؤدي بلا شك إلى إجراءات جوابية في مجال التخطيط".

وبعد ذلك صرح وزير خارجية روسيا لافروف 2016/6/15 (روسيا اليوم) أمام مجلس الدوما قائلا إن "روسيا لن تنجر وراء محاولات فرض المواجهة مع أمريكا والناتو وأوروبا". فأمريكا باسمها وباسم الناتو الذي تقوده تعمل على الزحف إلى مناطق روسيا وحشرها في الزاوية الباردة حتى لا تعود تخرج منها إلا تحت رقابتها أو بإذنها.

الناتو يعلن استمراره بتوسيع قواعده في أفغانستان

نقلت رويترز يوم 2016/6/14 عن دبلوماسي كبير في الناتو طلب عدم ذكر اسمه إنه "من المتوقع أن يتفق زعماء الحلف على استمرار توسيع القواعد في أفغانستان حتى إذا مضت الولايات المتحدة قدما في خطط خفض عدد قواتها" ويظهر أن أمريكا تريد أن تحمل الناتو عبء تمويل حملتها هناك لتخفف من تكاليف بقائها في هذا البلد الإسلامي الذي توليه أهمية استراتيجية كبرى في المنطقة، حيث توقع الدبلوماسي أن "يتفق زعماء الحلف على تمويل بمبلغ خمسة مليارات دولار حتى تبقى قوات الأمن الأفغانية عند مستوياتها الحالية حتى عام 2020"، وذلك عندما يجتمع الناتو في وارسو الشهر المقبل يومي 8 و9 تموز. وأعلن الحلف أنه "سيقدم الدعم للرئيس الأوكراني بورشينكو" حيث تسعى أمريكا لضم أوكرانيا إلى الحلف كما تسعى لضم جورجيا حتى يتم تطويق روسيا من كل جهة. بل تعمل على إخراجها من مناطق نفوذها حيث تكثف نشاطها في منطقة آسيا التي ما زال لروسيا فيها نفوذ. فقد بدأ قائد القوات الأمريكية المركزية جوزيف فوتيل يوم 2016/6/14 بجولة في المنطقة لعقد سلسلة لقاءات مع المسؤولين فيها ابتداء من أوزبيكستان، وقد أعلن أنه بحث مع وزير خارجية أوزبيكستان التعاون بين البلدين، أي تعاون نظام كريموف مع أمريكا ومدى قدرته على تقديم خدمته لأمريكا في المنطقة.

روسيا تشير إلى أنها رهينة القرارات الأمريكية

عبر مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين يوم 2016/6/14 عن "أمله بوضع حد للأزمتين السورية والأوكرانية قبل نهاية العام". وذكرت صفحة "روسيا اليوم" أن "تشوركين يبدو أنه يعول على حديث موضوعي مع المبعوث الأممي إلى سوريا دي ميستورا بمشاركة الأمين العام للأمم المتحدة. ولكن دي ميستورا لا يزال مترددا في توجيه دعوة لعقد جولة جديدة من المفاوضات لأنه يرى أن المفاوضين غير جاهزين بعد، ولكن روسيا وفق تشوركين أكدت لدي ميستورا أن الحكومة السورية جاهزة..". وأضافت الصفحة الروسية "من الصعب فصل الملف الأوكراني عن مجمل تحركات الولايات المتحدة والناتو... هذا الملف يدخل مباشرة في إطار تكثيف نشاط حلف الناتو بالقرب من حدود روسيا".

هذه التصريحات تثبت أن روسيا ليس لها من الأمر من شيء، وأنها رهينة القرارات الأمريكية، ودي ميستورا عميل لأمريكا ينفذ أوامرها وليس أوامر روسيا. وتشير تصريحات المندوب في الأمم المتحدة إلى أن أمريكا ليست في عجلة لحل الأزمة السورية وكذلك الأزمة الأوكرانية، فيظهر أن هذا الأمر يضايق روسيا كثيرا، حيث يسبب لها إحراجا ومزيدا من التورط بلا طائل، فيؤدي إلى تآكل الموقف الروسي وانهزامه إلى أن تخرج من سوريا من دون أن تحقق شيئا إلا السمعة السيئة ومزيدا من العداوة والبغض

لها، وهي قد توهمت أنها بخدمتها لأمريكا في سوريا ستكف عنها في أوكرانيا، ولكن فألها خاب لغبائها السياسي ويظهر أن أمريكا سوف تعمل على مضايقتها في أوكرانيا حتى تضطرها للاستسلام بما تريده أمريكا والاكتفاء بالقليل لحفظ ماء وجهها.